ينمى من الاضطرار ام لا ؟ فنقول : انه ليس ينمى من الاضطرار وذلك ان المغتذي يغتذي دائمًا وليس ينمى دائمًا ؛ واما بأن يكون الموضوع يوجد فيه[١٣] في زمان غير الزمان الذي يوجد فيه المحمول ، مثال ذلك قولنا : هل التعلم تذكر؟ فنقول : ان التعلّم ليس بتذكر وذلك ان التعلّم يكون لما يوجد في الزمان المستقبل والتذكر لما كان وجوده في الزمان[١٤] الماضي. وهذا الموضع هو برهاني وهو مأخوذ من الاعراض الغير المفارقة[١٥] ، والقياس المؤتلف فيه يكون من الاشكال الحملية في الشكل الثاني ، وذلك ان الاوسط يكون فيه الزمان ويحمل على احد الطرفين بايجاب وعلى الآخر بسلب .

— 5 —

—٥—

[مواضع اخرى]

والموضع الثالث عشر هو ان يترك السائل ابطال الوضع الذي تضمن المجيب حفظه وينتقل الى ابطال شيء آخر. وذلك الشيء الآخر لا يخلو ان يكون ابطاله ضروريًا في ابطال الوضع او لا يكون. ثم إذا كان ضروريًا فلا يخلو ان يكون في الحقيقة او في الظن. فأما اذا كان ضروريًا في الحقيقة فانه برهاني ، مثل ان يكون الامر الذي ينتقل الى التكلم فيه مقدمة ضرورية في القياس المبطل ، ويكون هذا الفعل ايضًا ضروريًا في صناعة الجدل اذا جحد المجيب شيئًا مما ينتفع به السائل في الموضع ؛ واما اذا لم تكن المقدمة التي ينتقل اليها الكلام[١] السائل ضرورية في[٢] الوضع لا في الظن ولا في الحقيقة فهو فعل سوفسطائي. واما اذا كان في الظن لا في الحقيقة : فأن كان ذلك الظن مشهورًا كان ذلك جدليًا ، وان كان سبب الظن غلط الذهن في ذلك وظنه انه الشيء نفسه كان سوفسطائيًا . وهذا ليس بموضع وانما هي وصية نافعة في وجود القياس وتحذير من افعال السوفسطائيين .

112a-5

10-20

— 6 —

—٦—

[مواضع اخرى]

والموضع الرابع عشر هو ان ننظر في الاشياء التي انما يوجد لها احد الامرين المتقابلين فقط ، كالاضداد التي ليس بينهما[١] متوسط ، كوجود الصحة والمرض للانسان ، فأنه اذا تبيّن لنا في احد الضدين انه موجود تبيّن لنا ان الضد الآخر مسلوب ، وهذا يكون للابطال . وبالعكس ان تبيّن لنا ان احد الضدين مسلوب تبيّن لنا ان الضد الآخر هو[٢] موجود . وهذا الموضع للاثبات والابطال ، وهو من الامور التي من خارج ، والقياس المؤتلف منه يكون في الشرطي المتصل او[٣] المنفصل .

والموضع الخامس عشر وصية في نقل الاسم إلى قول يقوم مقامه ، اعني ان يتحرّى فيه الناقل[٤] اذا فعل ذلك ان يكون القول دالاً على الطبيعة التي يدلّ عليها الاسم لا على امر خارج عن طبيعة الشيء زائد عليها او ناقص عنها ، مثل من عبّر عن الشجاع بأنه جيّد النفس ، فأن الشجاع فيه معنى زائد على جودة النفس. فأنه لا[٥] ينبغي ان نأخذ امثال هذه الاقاويل بدل الاسماء .

والموضع السادس عشر هو مأخوذ من طبيعة جهة وجود المحمول للموضوع . وذلك ان المحمول : اما ان يوجد للموضوع من الاضطرار ، واما ان يوجد له على الاكثر ، واما ان يوجد له بالاتفاق ، اوعلى اي الامرين اتفق على السواء[٦] . وذلك ان من وضع ما شأنه ان يوجد اضطراريًا اكثريًا فمن البيّن انه قد قال فيما هو موجود دائمًا انه ليس موجودًا[٧] دائمًا . وبالعكس من وضع فيما هو موجود على الاكثر انه من الاضطرار فقد قال فيما ليس بموجود دائمًا انه موجود دائمًا. وكذلك من جعل ما شأنه ان يوجد على اي الامرين اتفق على السواء من الاضطرار او[٨] من الاكثر. وكذلك من وضع المضاد لما هو على الاكثر من الاضطرار، وذلك ان المضاد لما هو على الاكثر اقلي.

112b

5-15

20

والموضع السابع عشر ان نتحفظ ان نجعل الشيء موجودًا لنفسه كأنه معنى آخر ، اعني ان يحمل الشيء على نفسه . وذلك يتفق اذا كان للشيء اسمان مترادفان ، كمن قال